وقف مركز مكة العالمي للهداية القرآنية
جمعية القلم للدراسات والأبحاث
مؤتمر
هدايات القرآن في بناء الإنسان

عنوان البحث:

التربية على القيم في ضوء القيم القرآنية الحاكمة

اسم الباحث/ـة

د/ حميد مسرار

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد،

فلا خلاف في أهمية التربية في تكوين الإنسان ورسم معالم هويته الحضارية. فهي أهم عملية يخضع لها الإنسان في حياته وعليها يتوقف نموه، وهي سبب من أسباب رقي الأمم، لذلك فهي تنبثق من فلسفة محكمة تبين للمربين معالم الطريق. وعليه فالقران الكريم هو كتاب تربية وتوجيه كما هو كتاب عقيدة وعبادة وشريعة وأخلاق بل هو دستور هذه الأمة ترجع إليه في كل أحوالها ، فهو للمسلم كنز عظيم من كنوز الثقافة الإنسانية ولا سيما الروحية منها وهو أول ما يكون كتاب تربية وتهذيب على وجه العموم، وكتاب تربية اجتماعية وأخلاقية على وجه الخصوص، ونظراً لأن فاعلية واستقامة البرامج التربوية وتأثيرها في سلوك الناشئين يعتمد اعتماداً كبيراً على القيم ،فإن الرجوع إلى القرآن باعتباره مصدراً تربوياً لا يعتوره نقص سيمكننا من منهاج متكامل إن طبقناه أعطانا الأفضل والأمثل والأكمل.

الدراسات السابقة:

كتب في موضوع القيم والتربية على القيم مجموعة من البحوث نذكر من بينها **على سبيل المثال ما يلي:**

– (التربية على القيم كمرجعية أساسية في بناء المناهج التعليمية) د.ابتسام غانم. قدمت الباحثة موضوع التربية على القيم، من خلال تأسيس نظري ومفهومي للقيم، ثم تحدثت عن استثمار التربية على القيم في المناهج التعليمية، انطلاقاً من مبدأ التكامل بين مختلف المواد الدراسية المكونة للمنهاج التعليمي وأبرز أهميتها في تكوين شخصية المتعلم المتوازنة.

- **(دور التربية على القيم الأخلاقية في رقي المجتمع) الأستاذ عبد الرحمن عبد الغفار بلح.** تناول الباحث القيم الأخلاقية بتوضيح مفهومها ومصادرها وأهميتها في المنهج التربوي الإسلامي، ثم ألقى الضوء على حاجة الفرد والمجتمع إلى التمسك بالقيم والأخلاق الإسلامية، ثم بين دور التربية على القيم في سعادة ورقي الفرد والمجتمع.

- **(العمران في منظومة القيم الحاكمة) الأستاذ فتحي حسن ملكاوي** بين الباحث أن العمران قيمة تحدد فقه العمل في الحياة الدنيا ولا سيما عمل المجتمع، كما كشف معاني العمران في القران وهي معاني تتكامل دلالتها، وتهدف إلى ترك بصمة الخير والعمل الصالح والارتقاء بأسباب الحياة ومقوماتها بإنجازاتها العمرانية المادية والمعنوية.

إشكالية البحث:

نظراً لأهمية التربية القرآنية في علاج كثير من الإشكالات القيمية التي أصبحت تعاني منها المجتمعات العربية والإسلامية فالسؤال العالق:

ما دور القيم القرآنية الحاكمة في التربية على القيم ؟

سؤال يتفرع عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية:

ما المقصود بالقيم القرآنية الحاكمة؟

ما تجليات التربية على القيم ؟

ما موقع القيم القرآنية في التربية على القيم؟

أهداف البحث:

إن الوقوف عند القيم القرآنية الحاكمة للتربية هدفه:

١- إظهار أن القرآن الكريم يحدد أهداف التربية وغايتها.

بيان أن القرآن الكريم يضع المبادئ والمقومات التي تعتمد عليها التربية.

٢- الإصلاح الشامل للفرد والمجتمع ينطلق من التربية القرآنية.

٣- بيان دور القيم القرآنية في التربية على القيم.

منهج البحث:

اعتمد الباحث لإنجاز الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي نظراً لكون هذا المنهج البحثي يتناسب وطبيعة الاشكالية التي نود الإجابة عنها.

خطة البحث:

لمعالجة هذا الموضوع قسمته إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دراسة المفاهيم.

المبحث الثاني: القيم القرآنية الحاكمة: أسس ومرتكزات.

المبحث الثالث: التربية على القيم وتجلياتها.

المبحث الرابع: القيم القرآنية الحاكمة ودورها في ترسيخ التربية على القيم.

المبحث الأول: دراسة المفاهيم.

أ- القيم القرآنية الحاكمة:

القيم: القيم جمع قيمة وأصلها الواو؛ لأنها من مادة قوم التي تدل على انتصاب وعزم .يقول ابن منظور: القيمة ثمن الشيء بالتقويم، تقول تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه، ويقال كم قامت ناقتك؟ أي كم بلغت [1]وقال الجوهري: والقيمة واحدة القيم، أصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء، وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم، والقوام: العدل وقوام الأمر بالكسر: نظامه وعماده[٢]

أما في الاصطلاح التربوي:

فقد عرفها عبد الحميد محمد الهامشي بقوله :(هي مجموعات من التنظيمات النفسية لأحكام فكرية وانفعالية يشترك فيها أشخاص بحيث تعمل تلك التنظيمات في توجيه دوافع الأفراد ورغباتهم في الحياة الاجتماعية الكبرى لخدمة أهداف محدودة تسعى لتحقيقها تلك الفئة)[٣]

القيم القرآنية الحاكمة:

هي المبادئ الدستورية القادرة على توليد المواد الدستورية والقواعد القانونية، لتكون منطلقا لبناء الأحكام على ضوء المستجدات التي يعرفها الواقع، وتعد مقياسا لسائر أنواع الفعل الإنساني ولجميع الآثار المترتبة عليه في الدنيا والآخرة، ولها حضور في سائر المفاهيم الأخرى،

---

[1] لسان العرب ابن منظور دار صادر ط٣ مادة قوم ٣٧٨١/٥

[٢] الصحاح تاج اللغة وصحيح العربية إسماعيل بن حماد الجوهري بيروت، دار العلم، ١٤٠٤هـ، ط٣.ص ٢٠١٧،

[٣] المرشد في علم النفس الاجتماعي عبد الحميد محمد الهاشمي دار الشروق جدة ط١ ١٩٨٤م ص ١٣٩

تزودها بالمعنى وتحدد وجهتها وقبلتها، وتسدد كثيرًا من آليات اشتغالها. وهي ثلاثة: التوحيد ،والتزكية، والعمران.

ونوه إلى أن هذه القيم القرآنية لازالت في حاجة إلى استكمال البحث وتعميق النظر كي تستوعب جميع الأحكام الشرعية، بل تكون أساسا لكل اجتهاد قد تكون الأمة في حاجة إليه

ب- **التربية على القيم** :

التربية: كلمة التربية في اللغة تأتي بمعنى التنمية والزيادة والتنشئة فيقال:

١- رب يرب بوزن مد يمد بمعنى أصلحه وتولى أمره .

٢- ربى يربى على وزن خفي ومعناها نشأ وترعرع .

٣- ربا يربو بمعنى زاد ونما .

واصطلاحاً: عرفها أحمد عمر في كتابه فلسفة التربية في القرآن بأنها:" تنمية الوظائف الجسمية، والعقلية، والخلقية، والجمالية، والترويحية، والدينية، والاجتماعية لدى الإنسان؛ كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف وأنها علم يبحث في أصول هذه التنمية ومناهجها، وعواملها الأساسية وأهدافها[١]

أما التربية على القيم :فهي عملية تنشئة وتعهد للشخصية في أبعادها العقلية والوجدانية والمهارية من خلال منظومة القيم التي أفرزت ذلك المجتمع)[٢] ،وعليه فالتربية على القيم هي عملية يتم فيها بناء القيمة على مستوى البعد العقلي بإدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق العقل أو التفكير، ومن حيث

---

[١] فلسفة التربية في القران الكريم عمر أحمد عمر ص ٢٨ ط٢٠٠١ دار المكتبي للطباعة والنشر

[٢] التربية على القيم إشكالات المفهوم والترسيخ والتقويم مقال لحسن قايدة ندوة القيم بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين ص٥٤

الوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره ومعلوماته عن القيمة، وعلى المستوى الوجداني يجعل الفرد يميل إلى قيمة معينة، ويقدرها ويعتز بها ، فيسعد بها ويتمسك بها، وعلى المستوى السلوكي بترجمة القيمة إلى سلوك ظاهري، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي.

المبحث الثاني: القيم القرآنية الحاكمة: أسس ومرتكزات

تتأسس القيم القرآنية الحاكمة على أسس أربعة وهي القيم الإيمانية والقيم الإنسانية والقيم الأخلاقية والقيم العمرانية.

وهذا ما سنحاول تفصيله في هذا المبحث:

١- القيم الإيمانية:

يعتبر التوحيد أول مقاصد الشارع، وأصل القيم القرآنية الحاكمة، فهو يوضح حدود وأبعاد الدور الإنساني في هذا الوجود. وفي الوقت نفسه يحقق قدرة كبيرة على صياغة المفاهيم الضرورية لبناء فاعلية الإنسان.

إن مقتضى الإقرار بالتوحيد ينطلق من الإيمان بالله -سبحانه وتعالى- ربا وحاكما ومصدرا للتشريع، ليكون موجِّه الأمة نحو البناء؛ والروح التي ترتقي بالإنسان لأداء دوره الحضاري، وعليه فالإيمان بالله تعالى إيمانا حقا يجعل شهود القيم حاضرا في مختلف الآيات، فيكون الفعل الإنساني فعلا منسجما مع الفطرة وسنن الكون فيحقق الإنسان ذاته السوية في أبعادها الفردية والجماعية.

إن القيم الإيمانية تجعل مهمة الإنسان في هذا الكون مهمة غائية، فينطلق منها للقيام بدور الاستخلاف والتعمير، قال تعالى: "أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون"[١] وعليه فالتعمير في المنظور الإسلامي لا يمكن أن يحقق مقاصده إلا من منطلق التوحيد.

وتأسيساً على ما سبق، فالإيمان بالله هو أعظم مقوم في التربية، يتجلى ذلك في آثاره النفسية والخلقية والاجتماعية، العائدة على الفرد والمجتمع، ذلك بأن الإيمان يجعل الفرد يشعر بالاطمئنان النفسي لأن حياته ورزقه بيد الله وبالقوة

---

[١] سورة المؤمنون الآية ١١٥

والعزة والكرامة، لأنه يستمد قوته من الله، ويمكنه من تقويم سلوكه وتهذيب نفسه، لأن الله مطلع على عمله عليم بما يجول في نفسه، ولا شك أن كل ذلك له آثاره المجتمعية.

٢- القيم الإنسانية:

كرم الإسلام الإنسان وجعله خليفة في الأرض بما أودعه فيه من خصائص تميزه عن باقي المخلوقات، قال تعالى: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا[١]

يقول الشيخ الطاهر بن عاشور: فالتكريم منظور فيه إلى تكريمه في ذاته والتفضيل منظور فيه إلى تشريفه فوق غيره على أنه فضله بالعقل الذي به استصلاح شؤونه ودفع الأضرار عنه وبأنواع المعارف والعلوم[٢].

لقد اعتنى الخطاب القرآني بالإنسان عناية خاصة ووجه له عناية بالغة وأعطاه مساحة رحبة من رقعة تعاليمه وتوجيهاته وتشريعاته. وبالرغم من هذا الاهتمام، فقد شق على الباحثين تعريف الإنسانية، يقول الأستاذ عبود: "ولا تعريف للإنسانية سوى أنها الإنسانية، فالإنسانية غنية عن كل تعريف وأي تعريف لها يؤدي إلى غموض أكثر مما يؤدي على إلقاء الضوء عليها "[٣].ومهما يكن من صعوبة التعريف فقد حاول بعض الباحثين الإحاطة بالمصطلح ، فعرفها الفيروز أبادي" بأنها خلاف البهيمية وجملة الصفات التي تميز الإنسان أو جملة أفراد النوع البشري التي تصدق عليها هذه الصفات"

---

(١) سورة الإسراء الآية ٧٠

(٢) التحرير والتنوير١٥/١٦٤

(٣) الملامح العامة للمجتمع الإسلامي د عبد الغني عبود ٦٨/٩ دار الفكر العربي ط١٩٧٩

[1]و الدكتور عبود" بأنها مجموعة من الملكات والمواهب الفطرية التي تدرس منفصلة إحداها عن الأخرى بغرض الدراسة وحدها ولكنها بطبيعتها متداخلة ومتكاملة ومتفاعلة ليصدر عنها مجتمعة ذلك السلوك الكلي المعقد و المادي و الروحي و النفسي و الاجتماعي الذي به تعرف الشخصية في خارج إطارها المادي "[2] والذي نخلص إليه بعد الجمع بين التعريفين أن الإنسانية هي مجموعة من المواهب و الملكات التي تميز الإنسان عن غيره ،مواهب تدل على طبيعته و حقيقته وصفته و دوره الذي أنيط به.

وعليه فقد كرم القرآن الإنسان حينما نظر إليه نظرة تقوم على فكرة الاستخلاف، وكذلك حينما منحه السمع والبصر والعقل كأدوات للعلم، ومنحه حرية الإرادة كأداة للعمل، لذلك كان الإنسان في المنظور القرآني هو الذي تتكامل عنده علوم الشريعة وعلوم الطبيعة، ويؤمن بالتوافق بين العلم والدين، بل هو الذي ينتصر لقيم العدل والتسامح، ويتعامل مع الآخرين تعاملاً يقوم على التسليم العقلي والنفسي بوجود الآخر والاستعداد للتعايش معه، واحترام حقوقه وحرياته وأن الاختلاف إنما هو رحمة من الخالق بعباده ومظهر ثراء حضاري.

لذلك فالإنسان الايجابي هو ذلك الإنسان المؤهل القادر على خدمة مجتمعه، المتمتع بالمهارات الحياتية والتعليمية والتدريبية الضرورية، ومهارات التعاون والتواصل والتفاعل الإيجابي مع الوسط الاجتماعي،

الجامع بين التفكير النقدي والتحليلي الذي يساعد في التعرف على المشكلات ووضع الحلول المناسبة لها.

---

[1] البحر المحيط في التفسير أبو حيان الاندلسي ١/٤ دار الفكر

[2] الملامح العامة للمجتمع الإسلامي ص ٦٩

إن مظاهر الإنسانية في التربية القرآنية عديدة نذكر من بينها ما يلي:

- **الاعتراف بالفطرة :**

خلق الله تعالى الإنسان مزودا بفطرة هي مجمع الملكات والمواهب والمشاعر والأحاسيس، ففطرة الإنسان هي البنية التي خلق عليها الإنسان في بعديها المادي والروحي.يقول الشيخ الطاهر بن عاشور: الفطرة الخلقة أي النظام الذي أوجده الله في كل مخلوق، ففطرة الإنسان هي ما فطر أي خلق عليه الإنسان ظاهراً وباطناً أي جسداً وعقلاً [١]

فإذا صرفت إلى الخير كان للفرد ولمجتمعه نصيب منها، وإذا صرفت اتجاه الشر كان له وللمجتمع كفل منها. إن التربية تحتاج إلى الاعتراف بالفطرة وتوجيهها والتعامل وفقها لتكون مستجيبة لحاجات الإنسان الجسمية والعقلية والنفسية فيؤدي دوره على أكمل وجه.

- **حرية الاختيار:**

اعتبر الشرع الحرية مقصدا من مقاصده، وحذر من الاعتداء عليها لما في ذلك من استنقاص لإنسانية الإنسان وهدر لما يجب أن يقوم به من مهمة الاستخلاف والتعمير. وتأسيساً على ذلك جاء الخطاب القرآني بأحكام كثيرة تهدف إلى حفظ حرية الإنسان، يقول الشيخ الطاهر بن عاشور: "إن استواء أفراد الأمة في تصرفهم في أنفسهم مقصد أصلي من مقاصد الشريعة وذلك هو المراد بالحرية". [٢]

وإذ جعل الخطاب القرآني الحرية مقصداً من مقاصده، فقد جعلها أصلاً في التربية وذلك من خلال تحرير الإنسان داخلياً من عبوديات الشهوة وتحريره

---

[١] مقاصد الشريعة الطاهر بن عاشور دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن ص ١٩٨ ط٢ ١٤٢١/٢٠٠١.

[٢] مقاصد الشريعة الطاهر بن عاشور ص ٣٠٩

خارجياً من عبوديات الأصنام، سواء أكان الصنم أمّة أم فئة أم فرداً، بل وتحريره في مجال السلوك العملي حيث وضع الكون بأسره تحت تصرفه وحرّيته، حرّية محدودة بالحدود التي تجعلها تتفق مع تحرّره الداخلي من عبودية الشهوة وتحرّره الخارجي من عبودية الأصنام.

إن التربية على قيمة حرية الاختيار من المداخل التربوية التي تجعل الإنسان فاعلاً في الكون محققاً أسمى معاني الإنسانية فيترك بصمة العمران التي أمر به الشارع الحكيم.

- **المشاركة في التعمير وترك بصمة الاستخلاف:**

من أسس تكريم الإنسان وضمان إنسانيته، فهم الوجود وترك بصمة العمران، فالله سبحانه وتعالى لم يخلق الناس عبثا دون هدف، بل كلفهم بمهمة التعمير الذي تتطلب التعاون والتكافل والاحترام والتقدير،

قوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾﴾ . [1] ؛ لذلك كان التعمير بمختلف مستوياته ضامناً لإنسانية الإنسان لما يضمنه له من تحقيق حمل الأمانة التي كلف بها

قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾﴾ . [2].

إن غرس مفاهيم العمران يشكل لبنة من لبنات التربية القرآنية، ليمنحه شحنة قوية لأداء مهمة الاستخلاف على أحسن وجه .

وهذا ما سنعرضه في القيمة الرابعة من القيم الحاكمة.

---

[1] سورة المؤمنون الآية ١١٥

[2] سورة الأحزاب الآية ٧٢

٣- القيم الخلقية:

تعد القيم الخلقية حجر الزاوية في الخطاب القرآني، فالمثل والكمالات الخلقية لها المقام الأول في التشريع وهذا ملاحظ في كثير من الأحكام الشرعية، حيث نجد مزاجين، الخلق والتشريع كما هو الشأن بالنسبة للعدل والإحسان والاقتضاء والتسامح [١]

وعليه فالأحكام الشرعية لها جانبان، جانب أصولي وجانب أخلاقي، وهذا الوجه الأخلاقي كما أشار إلى ذلك الدكتور طه عبد الرحمان ينحصر في **أوصاف ثلاثة:**

١-مراقبة المعنوية عن طريق الوازع النفسي للإنسان.

٢-ضبط السلوك في باطن أعماله الشيء الذي يعود بالصلاح أو الفساد عليه وعلى غيره.

٣-توسل الوجه الأخلاقي بالتعليل الغائي في بيان أحكامه وترتب بعضها على بعض.

إن اهتمام الشارع بالباعث النفسي والمبادئ الخلقية والمثل العليا، هدفه تطهير الباعث كي لا يحرك الإرادة إلى تحقيق غايات غير مشروعة تناقض مقاصد الشارع.؛ لذلك ارتبطت الأحكام الشرعية ببعدها المقاصد ارتباطاً وثيقاً، إذ إن قبول الأعمال وترتب الثواب عليها يدور مع القصد وجودا وعدما ، فكلما أحسن العبد مقصده وصح باعثه كان سببا لقبول عمله ومضاعفة أجره، وكلما ساء قصده كان سببا في إحباط عمله، قال صلى الله عليه و سلم "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته لله و رسوله

---

[١] الحق ومدى سلطان الدولة في تقييده فتحي الدريني ص ٧٨،ط٢ ،١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، مؤسسة الرسالة بيروت

فهجرته لله و رسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه " [١] فالإمام الشاطبي في حديثه عن مقاصد المكلف في التكليف بين البعد الأخلاقي في مقاصد المكلف مشيرا إلى أهميتها في التصرفات والسلوكيات حيث يقول :"الأعمال بالنيات و المقاصد المعتبرة في التصرفات من العبادات و المعاملات " [٢].

ويظهر البعد الأخلاقي جليا في قصد المكلف من خلال موافقة قصد المكلف لقصد الشارع في التشريع: فكل من ابتغى في تكاليف الشريعة غير ما شرعت له فقد ناقض الشريعة وكل من ناقضها فعمله في المناقضة باطل، فمن ابتغى في التكاليف ما لم يشرع له فعمله باطل [٣]

هذه القاعدة من شأنها أن تدفع المكلف وتوجهه نحو السلوك الأخلاقي السليم لعلمه أن التكاليف إنما وضعت في أساسها تحقيقا لمصلحة المكلف الخاصة والعامة دنيا وآخرة ،وعليه فالمتدبر للقرآن الكريم يتأكد له أهمية البعد الأخلاقي، وذلك من خلال دعوته إلى تقوى الله، والصدق، والعدل، والتسامح، والصبر، والصفح، وكظم الغيظ، والتواضع، والرحمة، والمحبة، والبذل، والتضحية، والجهاد وكذلك من خلال شجب الظلم، والطغيان، والكذب، والنفاق، والعدوان، والبخل، والغيبة، والنميمة، وشهادة الزور، والتجسس, يقول ابن القيم: "الدين كله خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين[٤] إن التربية المبتورة عن الأخلاق هو تكريس لانتشار الفساد والجريمة

---

[١] صحيح البخاري كتاب بدء الوحي باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم١

[٢] ا الموافقات في أصول الشريعة، الشاطبي ٢ /٦٠٦ دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩١

[٣] – الموافقات ٢/٦١٥

[٤] مدارج السالكين بين إياك نعبد وإياك نستعين ابن القيم الجوزية «٣٤٨/٣دار الكتب العربي ط ١٩٩١

بشكل أوسع وبهذا فلا صلاح للعالم إلا بما دعا إليه القرآن الكريم من التمسك بالأخلاق الحميدة. ولا نجاح للتربية حتى تقوم على أسس العقيدة والعبادة والأخلاق[١]

٤- قيم العمران:

ورد في القرآن الكريم ما يفيد الإعمار والتعمير، بألفاظ وعبارات متعددة مثل: ﴿اسْتَعْمَرَكُمْ فِيها﴾، و(عَمَرُوها) أي الأرض، ﴿عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ﴾، ﴿أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي﴾، فهذه العبارات وغيرها كلّها تفيد تعمير الإنسان لمنطقة معينة بقصد العيش وعبادة الله -عزَّ وجلَّ-، كما في قوله تعالى: ﴿هوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيها فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾[٢][٣]

إن الإنسان في إطار رؤية القرآن الكلية لا يسعى في قيامه بفعل العمران إلى إشباع إرادته الخلاقة، بل إلى الاستجابة لإرادة الله تعالى في الكون، والقيام بالربط بين الموجودات وتوجيه العلاقة بينها باتجاه تلبية مراد الله تعالى، وتأسيسا على ذلك تصير عملية إعادة البناء عبادة لله وطاعة له، ومنزلا لتحقيق تكامل هذا الإنسان الخليفة في كافة الأبعاد الروحية، والعقلية، والقلبية، وليست عملية غزو للطبيعة، ولا قهر لها[٤]

إن عملية العمران هي عملية شاملة تشمل الإنسان الفرد كما تشمل المجتمع كله وهذا ما يشير إليه الماوردي في كتابه أدب الدنيا و الدين حيث يقول :

---

(١) فلسفة التربية في القران الكريم ص ٣٢٠

(٢) سورة هود الآية ٦١

(٣) علاقة الإيمان بالعمران في الرؤية القرآنية محمد المنتار مجلة التفاهم عدد ٤٣ مجلة التفاهم ص ٣٣

(٤) نفسه ص ٣٥

فَوَجَبَ سَتْرُ أَحْوَالِهَا ، وَالْكَشْفُ عَنْ جِهَةِ انْتِظَامِهَا وَاخْتِلَالِهَا ، لِنَعْلَمَ أَسْبَابَ صَلَاحِهَا وَفَسَادِهَا ، وَمَوَادَّ عُمْرَانِهَا وَخَرَابِهَا ، لِتَنْتَفِيَ عَنْ أَهْلِهَا شِبْهُ الْحَيْرَةِ ، وَتَنْجَلِيَ لَهُمْ أَسْبَابُ الْحَيْرَةِ ، فَيَقْصِدُوا الْأُمُورَ مِنْ أَبْوَابِهَا ، وَيَعْتَمِدُوا صَلَاحَ قَوَاعِدِهَا وَأَسْبَابِهَا.وَاعْلَمْ أَنَّ صَلَاحَ الدُّنْيَا مُعْتَبَرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَوَّلُهُمَا مَا يَنْتَظِمُ بِهِ أُمُورُ جُمْلَتِهَا .**وَالثَّانِي** : مَا يَصْلُحُ بِهِ حَالُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِهَا .فَهُمَا شَيْئَانِ لَا صَلَاحَ لِأَحَدِهِمَا إِلَّا بِصَاحِبِهِ ؛ لِأَنَّ مَنْ صَلُحَتْ حَالُهُ مَعَ فَسَادِ الدُّنْيَا وَاخْتِلَالِ أُمُورِهَا لَنْ يَعْدَمَ أَنْ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ فَسَادُهَا ، وَيَقْدَحَ فِيهِ اخْتِلَالُهَا ؛ لِأَنَّ مِنْهَا مَا يَسْتَمِدُّ ، وَلَهَا يَسْتَعِدُّ .وَمَنْ فَسَدَتْ حَالُهُ مَعَ صَلَاحِ الدُّنْيَا وَانْتِظَامِ أُمُورِهَا لَمْ يَجِدْ لِصَلَاحِهَا لَذَّةً ، وَلَا لِاسْتِقَامَتِهَا أَثَرًا ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ دُنْيَا نَفْسِهِ ، فَلَيْسَ يَرَى الصَّلَاحَ إِلَّا إِذَا صَلَحَتْ لَهُ وَلَا يَجِدُ الْفَسَادَ إِلَّا إِذَا فَسَدَتْ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ نَفْسَهُ أَخَصُّ وَحَالَهُ أَمَسُّ[1].فصلاح الفرد وقدرته على التعمير هو صلاح للمجتمع، وصلاح المجتمع هو صلاح للفرد كذلك، لذلك فقد اعتبر الماوردي أن ما تصلح به الدنيا قواعد أساسية هي : دين متبع وسلطان قاهر ، وعدل شامل و أمن عام و خصب دائم ،وأمل فسيح وأن ما يصلح حال الإنسان ثلاثة أشياء " نفس مطيعة وألفة جامعة و مادة كافية [2]

إن الحديث عن صلاح الفرد وقدرته على التعمير التي أشار إليها الماوردي هو أساس التربية التي تأخذ بلبّ المرء فتجعله يرتقي من حال إلى أحسن، في العمل والمعتقد ونحوهما فيكون مساهما في توجيه الحضارة الإنسانية وصياغة أجوبة سديدة لمختلف ما يموج في الواقع من صراع فكري بين تيارات مختلفة تريد أن تبخس من التربية القرآنية.

---

(١) أدب الدنيا والدين الماوردي تحقيق مصطفى السقا ص ١٥٨ الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة ٢٠٠٤

(٢) نفسه ص ١٣٢

المبحث الثالث: التربية على القيم وتجلياتها

سبقت الإشارة إلى أن التربية على القيم هي عملية تنشئة وتعهد للشخصية في أبعادها العقلية والوجدانية والمهارية من خلال منظومة القيم التي أفرزها المجتمع ومن هنا نتساءل: ما تجلياتها؟

١- تجليات التربية على القيم:

إن تجليات التربية على القيم تظهر في جميع مستويات بناء الشخصية: النفسية والعقلية والاجتماعية:

على المستوى النفسي: تتجلى التربية على القيم على المستوى النفسي فيما يلي:

أ- **التحصين النفسي:** وذلك بتكوين الشخصية بطريقة إيجابية لتكون قادرة على الاندماج السليم في متطلبات الحياة، ومواكبة في ذات الوقت لكل جديد مثمر، مع الاحتفاظ بروح الأصالة والثبات على المبادئ، كما يراد بالتحصين من حيث برامج العمل مجموعة الإجراءات والترتيبات التي يعدها المسؤولون والتربويون ويوجهونها إلى الناشئة لتعزيز ثباتهم أمام التيارات والظواهر التي قد تزعزع قيمهم وتفقدهم ثقتهم في أنفسهم وتجعلهم أقوياء ضد مسالك الآخرين.

ب- **تقوية الشخصية:** وذلك بالاعتزاز بقيمه وهويته ولا ينساق وراء كل جديد إلا بعد التمحيص والدراسة، فالقيم هي مكونات نسبية مكتسبة لتوجيه الفكر والسلوك لدى الفرد، وهي تنبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية، وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية، تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض، لذلك فتقوية الشخصية الايجابية يرتكز أساسا على رد الاعتبار للتربية الأخلاقية والقيم.

ج – **تقدير الذات:**[1]

يعتبر تقدير الذات دعامة أساسية للشخصية على مستوى رصيدها المعرفي والوجداني ونشاطها السلوكي، فقد يؤثر التقدير الايجابي أو السلبي للذات على حاضرها ومستقبلها وعلى اختياراتها وقراراتها، فتقدير الذات مصطلح يشير إلى نظرة الفرد الإيجابية إلى نفسه، بمعنى أن ينظر إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية كما تتضمن إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده. فارتفاع مستواه يعني أن يمضي الإنسان بطاقاته الخلاقة إلى الأمام، وانخفاض مستواه يعني انحصار الإمكانية والطاقة داخل الذات وظهور الأعراض المرضية. ولذلك فقد احتل مفهوم تقدير الذات مكانة محورية لدي علماء النفس والصحة النفسية، فهو يكشف عن السواء واللاسواء، وعن الطاقات الكامنة وعن الاحباطات أيضا. كما أن تقدير الذات هو النتيجة المباشرة للعلاقة بين انجازاتنا وانتظاراتنا أو بتعبير آخر بين من نكون وما نريد أن نكون، وكلما كانت الهوة كبيرة بين الذات الواقعية والذات المثالية تكون نسبة تقدير الذات ضعيفة.

إن تقدير الذات هو تعبير عن القيمة أو الحب وكلها عناصر أساسية لتحقيق التوازن النفسي والشعور بالرضا، والإحساس بقيمة ما داخل الوجود وهو الذي يحدد مدى التوازن النفسي الذي يحققه ،فإذا كان ايجابيا فهذا يتيح للفرد إمكانية القيام بردود أفعال مناسبة والشعور بالتوافق والسعادة، وهذا ولا شك يمنح الذات القدرة على مواجهة صعوبات الحياة والأزمات والمشاكل والأحداث غير المتوقعة، لكن إذا كان سلبيا فسيفضي إلى الإحساس بالتشاؤم

---

[1] المنهاج المندمج أطروحات في الإصلاح البيداغوجي لمنظومة التربية والتكوين محمد الدريج مجلة علوم التربية ٢٠١٥ص ٨٢

وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالمعاناة مما يعيق التواصل مع الأشخاص والتكيف مع الواقع فيؤثر على صحتنا النفسية.

ويمكن إبراز أهمية تقدير الذات من خلال العناصر الآتية:

–العلاقة مع الجسد: من خلال تصحيح الصورة حيث إن تصحيح الصورة هو السبيل إلى تحقيق التوازن النفسي كما أن تكوين فكرة ايجابية حول الجسد من شأنه إعادة التوازن الوجداني للشخص.

–العلاقة مع الآخرين: من أجل التغلب على الخوف والقلق وتعزيز الشعور بالقوة والانتماء إلى الجماعة لذلك فهو يسعى إلى البحث عن طرق وآليات الحوار وربط العلاقات الاجتماعية لأن الخلل في ذلك هو الشعور بالإحباط والفشل.

–العلاقة مع الفعل أو الانجاز: والمقصود به تكوين الثقة بالذات إزاء الأفعال والأنشطة التي ينجزها والتي تمنحه القوة والقدرة والإرادة، وذلك بأخذ المبادرة والرغبة في النجاح واتخاذ القرارات المناسبة لأن التقدير الايجابي يدفعنا إلى العمل والابتكار والإبداع والاستقلالية في مقابل أن التقدير السلبي يحكم علينا بالفشل والإحباط والضعف والتبعية.

د–الدافعية: فهي تقضي على العجز الإرادي الذي يرجع على الشخصية بالذبول والموت. وتوجه إرادته نحو أفعال مجدية ومفيدة وبناءة للآخرين. لا إلى وجهات عابثة فيكون أداة للهدم والضرر.

على المستوى العقلي: يتجلى ذلك من خلال ما يلي:

أ- **التفكير الايجابي:**

التفكير الايجابي هو أن تستخدم قدرة عقلك الباطن للتأثير على حياتك العامة بطريقة تساعدك على بلوغ آمالك وتحقيق أحلامك [1]

[1] حقق أحلامك بقوة التفكير الإيجابي، وفاء محمد مصطفى ص٢٩ دار ابن حزم، ط 1 ١٤٢٤

ويقول سكوت دبليو: هو قدرتنا الفطرية لوصول إلى نتائج أفضل عبر افكار ايجابية[١]

التفكير الايجابي يفضي إلى حل فاعل وناجع للمشاكل التي تعترض الفرد، حيث إن التفكير السلبي يجعل التعامل مع المشكلات بأساليب سطحية وخاطئة، فالمعرفة لم تعد غاية بحد ذاتها، وإنما أصبح التركيز على المفهوم الوظيفي لتلك المعرفة، وذلك بإعداد أجيال قادرة على البحث والتقصي والابتكار وممارسة التفكير الناجح والفعال.

إن التفكير الايجابي هو حل المشكلات التي تعترضه بحيث يستطيع بواسطة استعمال معارفه وتجاربه ومهارته المكتسبة للتوصل إلى حل مرتقب تتطلبه وضعية جديدة. وتتكون هذه العمليات من العناصر التالية: الإجابة عن المشكل، الإجراءات والمناهج والاستراتيجيات المستعملة لإيجاد حل.

ب– التشجيع على الابداع:

يعتبر الإبداع قمة الإيجابية بوصفه فعلا يرى الحياة بكيفية تنظر إلى التقدم والازدهار ،فهو نشاط إنساني ذهني راقٍ ومتميز ناتج من تفاعل عوامل عقلية وشخصية واجتماعية لدي الفرد بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى انتاجات: أو حلول جديدة للمشكلات النظرية أو التطبيقية في أي مجال من المجالات العلمية أو الحياتية، وتتصف هذه الانتاجات بالحداثة والأصالة والمرونة والقيمة الاجتماعية، وعليه فالإبداع في صميمه تجسيد للمستقبل ، لأنه توجه نحو المستقبل ،ومن ثم فانه ينطوي على مواجهة ما هو كائن لبلوغ ما ينبغي أن يكون ، مواجهة تنطوي على المخاطرة والبحث عن الجديد ، ومن ثم كان

[١] قوة التفكير الإيجابي في الأعمال، سكوت دبليو الرياض: ص ٤٩ مكتبة العبيكان، طبعة ١٤٢٤ هـ

الإبداع هو تنمية الشخصية في جميع أبعادها .على المستوى الاجتماعي:يظهر أثر القيم على المستوى الاجتماعي من خلال ما يلي:

أ- التواصل هو: كل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية، إنه يتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي، كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، وهو يهدف إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبرات والتجارب والمواقف مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي.[١]"

ب- العمل الجماعي: هو العمل في جماعة باعتبارها وحدة اجتماعية تتكون من شخصين فأكثر يلتقون حول أهداف ودافع ووعي مشترك بوجود الجماعة، وتنطوي على درجة عالية من التفاعل والاتصال المباشر وقابلية التأثر والتأثير وتنظيم البناء ووضوح الأدوار التي يقوم بها الأعضاء [٢]

ج- **التعاون: في اللغة**: من أعان يعين معاونة، والمعوان الحسن المعونة للناس أو كثيرها [٣] وفي الاصطلاح معناه: مساعدة الإنسان غيره بجلب المصالح له ودفع المفاسد عنه، وهذه المساعدة قد تكون فردية فتسمى تعاونا فرديا أو مساعدة جماعية فتسمى تعاونا جماعيا، وهذا التعاون الجماعي قد يكون منظماً أو منسقاً ومؤطراً مثل المساعدات التي يقوم بها مجموعة من الأفراد من أنفسهم لأجل خدمة المجتمع، وهو بلا شك ينطلق من قوله تعالى :(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)[٤]

---

[١] معجم علوم التربية عبد اللطيف الفارابي وآخرون/معجم علوم التربية . مصطلحات البيداغوجيا والديالكتيك. سلسلة علوم التربية، عدد ٩ و١٠. ص٦٨ مطبعة النجاح الجديدة. طبعة١٩٩٤.

[٢] علم نفس الجماعة عدنان يوسف العتوم ص ٣١ دار المسيرة ط ١ ٢٠١٥

[٣] تاج العروس من جواهر القاموس الزبيدي لأبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي، تحقيق مصطفى حجازي ٣٥ /٤٣٠ دار التراث ١٩٦٩/١٩٨٥.

[٤] سورة المائدة الآية ٣

المبحث الرابع: القيم القرآنية ودورها في ترسيخ التربية على القيم

تعد القيم القرآنية أساس التربية على القيم، حيث تقوم بتنشئة وتعهد الشخصية في أبعادها النفسية والعقلية والاجتماعية،

وهذا ما سنحاول بيانه:

أ-القيم القرآنية الحاكمة وأثرها في ترسيخ البعد النفسي:

تتأسس القيم القرآنية على بعد ايماني يحدو بالمكلف إلى الاستسلام الطوعي للأحكام، استسلاماً مؤسساً على العلم نابعاً من الرضا والحب راجياً التواب والجزاء الأخروي. وحضوره يجعلنا في منأى عن عدة إشكالات يعاني منها المجتمع اليوم والتي تتجلى في عدم مراقبة الله عز وجل مما قد ينجم عنه التعسف وابتغاء غير المصلحة الشرعية. إن القيم الايمانية تجعل الفرد يتحلى بكل معاني الصبر والتوكل وحب الخير للآخرين. كما تجعله محصنا أمام قيم اليأس والقنوط والتواكل وكل المعاني السلبية. من هنا نقول إن القيم الايمانية والأخلاقية كفيلة بضمان حصانة نفسية لكل فرد من أفراد المجتمع، من خلال بناء شخصية إيجابية قادرة على الاندماج السليم في متطلبات الحياة، شخصية لا تبتغي المصلحة الفردية فقط، بل تروم تحقيق مصلحة جميع أفراد المجتمع، ولا شك أن ذلك مصدر التوازن النفسي والشعور بالرضا.

ب-القيم القرآنية الحاكمة وأثره في ترسيخ البعد الاجتماعي:

تتأسس القيم القرآنية على بعد ايماني وأخلاقي وإنساني وعمراني، وهي قيم تخدم البعد الاجتماعي الذي يهدف حفظ نظام المجتمع، فالقيم الإيمانية والأخلاقية ترتقي بالإنسان إلى مدارج الكمال فتجعله مساهما في خيرية المجتمع، كما أن القيم الإنسانية تجعل الإنسان ينخرط في حياة الناس ويسعى لحل مشاكلهم، ذلك بأن الاعتراف بالفطرة يجعل المرء يتصرف وفق ما تمليه

فطرته لا ما يخالفها ،فتنبني لديه قيم تجعله يحترم النفس الإنسانية فيكرمها بكل ما أوتي من قوة ،كما أن التحلي بقيم اتخاذ القرار وقيم التعاون والتكافل تجعل الإنسان فعالا في مجتمعه مدبرا ومخططا لمصيره ومصير الإنسانية أما القيم العمرانية فتجعل الإنسان مساهما في خلق الثروة ومدعماً للنسيج الاجتماعي، من هنا يتضح أن القيم الإنسانية والعمرانية تؤول حتما الحفاظ على البعد المجتمعي.

ج – القيم القرآنية الحاكمة وتنمية المهارات العقلية والحياتية:

تعرف المهارات الحياتيّة بأنّها مجموعة من المهارات النفسيّة والشخصيّة التي تُساعد الأشخاص على اتخاذ قرارات مدروسة بعناية، والتواصل بفعالية مع الآخرين، وتنمية مهارات التأقلم مع الظروف المحيطةِ، وإدارة الذات التي تؤدي إلى التقدّم والنجاح.

كما أن المهارات العقلية هي عمليات تنقل بالعقل من مرحلة إلى أخرى؛ لذلك نقول إن القيم القرآنية الحاكمة رافعة أساسية لتنمية مهارات الفرد العقلية والحياتية، ذلك بأن تكليف الإنسان بمهمة التعمير والاستخلاف تجعله أمام ضرورة حل المشكلات التي تعترضه. وإثارة الدافعية والاهتمام بالقدرات العقلية، ولذلك فهي حاضنة للإبداع الموجه لترك بصمة العمران، ذلك بأن الإبداع هو محصلة مجموعة متشابكة من العمليات المعرفية تتضمن الإدراك، والتذكر، والتفكير، والتخيل، والذكاء " والتأثر ببعض أساليب التنشئة " كما أن الإبداع سمة من سمات الشخصية التي تشير إلى طاقة الفرد على إظهار سلوك بدرجة ما، لذلك فالإبداع هو تعبير عن ضرورة تنمية المهارات العقلية والحياتية.

خاتمة

إن الباحث عن تفرد المجتمع المسلم عن غيره ليجد مركزية القيم في ذلك، فهي السبيل لبناء شخصيته وهي المنهج لبلوغ أهدافه وهي الطريق لسيادة الخير بين أفراده.

من هنا يتبين أهمية دراسة التربية على القيم من منظور القيم القرآنية الحاكمة، وعليه فقد كشف البحث عن الأمور الآتية:

يمكن إجمال القيم القرآنية في أربع: هي:

القيم الايمانية والقيم الأخلاقية والقيم الإنسانية والقيم العمرانية.

تنزيل القيم القرآنية الحاكمة يتم عبر التربية على القيم والذي تظهر تجلياته من خلال مستويات ثلاثة، المستوى

الأول: المستوى النفسي **والثاني**: الاجتماعي **والثالث**: المهاري،

وهي مستويات يمتلكها الفرد إذا ما تمكن من القيم القرآنية الحاكمة ووعاها وطبقها على أرض الواقع، ولا شك أن تنمية البعد النفسي والاجتماعي والمهاري يمكن الفرد من العيش الكريم داخل مجتمعه، بل يمكن المجتمع من رقي خلقي وعمراني يعله في مصاف الدول المتحضرة لنخلص في الأخير إلى أن القيم القرآنية الحاكمة تربي على القيم

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

١. ١أدب الدنيا والدين الماوردي تحقيق مصطفى السقا الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة ٢٠٠٤

٢. البحر المحيط في التفسير أبو حيان الاندلسي دار الفكر

٣. الحق ومدى سلطان الدولة في تقييده فتحي الدريني، الطبعة الثانية،١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، مؤسسة الرسالة بيروت

٤. حقق أحلامك بقوة التفكير الإيجابي، وفاء محمد مصطفى بيروت :دار ابن حزم، ط1 ١٤٢٤ .

٥. لسان العرب ابن منظور دار صادر ط٣.

٦. مدارج السالكين بين إياك نعبد وإياك نستعين ابن القيم الجوزية دار الكتب العربي ط ١٩٩١

٧. الموافقات في أصول الشريعة، الشاطبي دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩١

٨. الملامح العامة للمجتمع الإسلامي د عبد الغني عبود دار الفكر العربي ط١٩٧٩

٩. ا المنهاج المندمج أطروحات في الإصلاح البيداغوجي لمنظومة التربية والتكوين محمد الدريج مجلة علوم التربية ٢٠١٥

١٠. معجم علوم التربية عبد اللطيف الفارابي وآخرون/معجم علوم التربية. مصطلحات البيداغوجيا والديالكتيك. سلسلة علوم التربية، عدد ٩ و١٠. مطبعة النجاح الجديدة. طبعة١٩٩٤.

١١. مقاصد الشريعة الطاهر بن عاشور دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن ط٢ ٢٠٠١/١٤٢١.

١٢. المرشد في علم النفس الاجتماعي عبد الحميد محمد الهاشمي دار الشروق جدة ط١ ١٩٨٤م

١٣. علم نفس الجماعة عدنان يوسف العتوم دار المسيرة ط ١ ٢٠١٥

١٤. علاقة الإيمان بالعمران في الرؤية القرآنية محمد المنتار مجلة التفاهم عدد ٤٣

١٥. فلسفة التربية في القران الكريم عمر أحمد عمر ط٢٠٠١ دار المكتبي للطباعة والنشر

١٦. الصحاح تاج اللغة وصحيح العربية إسماعيل بن حماد الجوهري بيروت، دار العلم، ١٤٠٤هـ، ط٣.،

١٧. صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير اليمامة بيروت ط٣ ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠
١٨. قوة التفكير الإيجابي في الأعمال، سكوت دبليو الرياض :مكتبة العبيكان، طبعة ١٤٢٤ هـ .
١٩. التربية على القيم إشكالات المفهوم والترسيخ والتقويم مقال لحسن قايدة ندوة القيم بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين
٢٠. تاج العروس من جواهر القاموس الزبيدي لأبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي، تحقيق مصطفى حجازي دار التراث ١٩٦٩/١٩٨٥.